

## تفسير الصافي

(122) (50) قل لا أقول لكم عندي خزائن إله: في التوحيد، والمعاني، والمجالس: عن الصادق (عليه السلام) لما سعد موسى على نبينا وآله و(عليه السلام) إلى الطور فنادى ربه عز وجل قال: يا رب أرني خزائنك فقال تعالى: يا موسى إنما خزائني إذا أردت شيئاً أن أقول له كن فيكون. ولا أعلم الغيب: الذي اختص إله بعلمه، وإنما أعلم منه ما يعلمني إله. ولا أقول لكم إني ملك: من جنس الملائكة أقدر على ما يقدرون عليه. إن أتبع إلا ما يوحى إلي ما أنبئكم بما كان وما يكون إلا بالوحي تبرأ من دعوى الألوهية والملكية وادعى النبوة التي هي من كمالات البشر رداً لأستبعادهم دعواه وجزمهم على فساد مدعاه. في العيون عن الرضا (عليه السلام) إنه سئل يوماً وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه، وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول إله (صلى إله وآله وسلم) في الشيء الواحد فقال: إن إله عز وجل حرم حراماً وأحل حلالاً، وفرض فرائض، فما جاء في تحليل ما حرم إله أو تحريم ما أحل إله أو رفع فريضة في كتاب إله رسمها قائم بلا نسخ نسخ ذلك فذلك شيء لا يسع الأخذ به لأن رسول إله (صلى إله وآله وسلم) لم يكن ليحرم ما أحل إله ولا ليحلل ما حرم إله ولا ليغير فرائض إله وأحكامه، وكان في ذلك كله متبعاً مسلماً مؤدياً عن إله عز وجل، وذلك قول إله عز وجل: (إن أتبع إلا ما يوحى إلي) فكان متبعاً إله مؤدياً عن إله ما أمر به من تبليغ الرسالة. قل هل يستوي الأعمى والبصير: قيل: الضال والمهتدي. والقمي: من لا يعلم، ومن يعلم. ونسبه في المجمع إلى أهل البيت (عليهم السلام). أفلا تتفكرون: فلا تكونوا ضالين أشباه العميان وتنصفوا من أنفسكم. (51) وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولى ولا شفيع لعلمهم يتقون. في المجمع: عن الصادق (عليه السلام) وأنذر بالقرآن الذين يرجون الوصول إلى